هل يعني تجمع الصهاينة عصيانا مدنيا؟

● تناقلت وكالات الأنباء أن مائة ألف صهيوني سوف يتوافدون على مستعمرات قطاع غزة، وبالذات مستعمرة غوش قطيف مؤازرين للمستعمرين، وقد صرح بعضهم بأنه سيبقى إلى أكتوبر القادم، وهو ما يعني بوادر عصيان مدني إذا كان هذا نابعاً من الذات، وهو مايستبعده الكثير من المراقبين الذين لايستبعدون أن يكون هذا بتنسيق سري مع الحكومة العبرية ومع أرئيل شارون بالذات الذي كلما اقترب وقت تنفيذ خطته بالانسحاب الأحادي الجانب كثر تململه وحاول الهروب إلى الأعذار وخلق المبررات، فبعد أن اعتذر بعيد الفصح اليهودي وأجّل عملية الانسحاب من مستعمرات قطاع غزة لمدة ثلاثة أسابيع نراه يدفع بالكثير من الصهاينة الذي ينتمون إلى الليكود والأحزاب اليمينية للتضامن مع مستعمري قطاع غزة، ولا يعلم إلا الله تعالى ماالذي سوف يفعله شارون خلال الفترة التي تسبق موعد الاستحقاق والصهاينة الذين تدفقوا إلى مستعمرة غوش قطيف الخضراء لأنها -كما قلنا- تعني أول المؤشرات على امكانية العصيان المدني من ناحية واحتمال المواجهة العسكرية بين سكان المستعمرات. والمتعاونين مع جيش العدوان من الناحية الثانية لاسيما إذا ما أدركنا أن سكان المستعمرات يملكون الكثير من الأسلحة المتنوعة لأنهم في الحقيقة يمثلون جزءاً من جيش العدوان، وفي ضوء مثل هذه الاحتمالات تتأكد وجهة نظر المشككين في مصداقية الحكومة العبرية، وقد رأينا مدى تجاهلها للمواثيق والقوانين الدولية بعد أن قررت محكمة العدل الدولية عدم شرعية جدار الفصل العنصري وآزرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وحتى الولايات المتحدة فقد أعربت عن استيائها من هذا الجدار إلا أنها تجاهلت كل هذا واستمرت في بناء هذا الجدار وهو ما يؤكد أنها تكره السلام ولا تحفل به وهذه خريطة الطريق الذي طال الأخذ والرد حولها فإن أحاديث وتصريحات مسؤولي هذه الحكومة التي تشير إلى القبول بها لا تستهدف سوى كسب المزيد من الوقت، بدليل أن شارون، قد قال عند طرحها: إن له عليها ١٤ تحفظاً ولا ندري لماذا تعارض الحكومة العبرية فكرة عقد مؤتمر دولي اقترحه أولا الرئيس الفرنسي جاك شيراك واقترحه كذلك مجدداً الرئيس الروسي بوتن فواجهوه بالرفض المطلق، ولقد كانت حكومة شارون تدعي أو تزعم أنه إذا هدأت الفصائل الفلسطينية وأوقفت إطلاق النار فليس ثمة مايقف عائقاً أمام العودة إلى مائدة المفاوضات وهاهي التهدئة من قبل الشعب الفلسطيني قد طوت شهرين رغم الاستفزازات الصهيونية، وهو ما يعني رغبة الشعب الفلسطيني في السلام العادل وإلا فماذا نعني بالتهدئة لمدة شهرين، بالرغم من أن جيش العدوان يواصل قتل أبناء الشعب الفلسطيني واعتقالهم والتوغل في بعض المدن والبلدان الفلسطينية ولأن شارون عدو للسلام، فقد صرح بأنه لن يسمح لأي جهة تتدخل في الصراع الفلسطيني – الصهيوني عدا الولايات المتحدة هذا ماواجه به زيارة الرئيس الروسي لأن الأخير اقترح عقد مؤتمر دولي في موسكو يحضره المعنيون والرباعية المؤلفة من روسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة.

قررت محكمة العدل الدولية عدم شرعية جدار الفصل العنصري وآزرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وحتى الولايات المتحدة فقد أعربت عن استيائها من هذا الجدار إلا أنها تجاهلت كل هذا واستمرت في بناء هذا الجدار وهو ما يؤكد أنها تكره السلام ولا تحفل به.

وقد ذكرت الأنباء أن الولايات المتحدة لا تمانع في عقد المؤتمر ولكن ليس الآن وإنما في المرحلة المتأخرة، هكذا قال المتحدث باسم الولايات المتحدة ولا يدري المرء ماحدود المرحلة المتأخرة وما إذا كانت تعني المرحلة النهائية والتي تتعلق بالقدس وعودة اللاجئين ونحو ذلك من الأمور التي قد يشك الكثير من الناس في بلوغها -على الأقل- في عهد الحكومة الشارونية.

وقد يقول البعض إن مثل هذا الطرح تشاؤمي أكثر من اللازم ولمثل هؤلاء نقول إن السلوك الصهيوني هو الذي يملي علينا لهجة التشاؤم لأنهم لايفون بوعود ولا يحترمون عهوداً أي أنهم لايرعون إلاً ولا ذمة من يريد التأكد من هذا فعليه أن يراجع تاريخ الصهيونية قديمه والحديث. على أن المؤتمر الدولي قد لايجدي نفعاً بالنسبة للصهاينة، فقد عقد مؤتمر دولي في مدريد في عام ١٩٩٣م فما الذي فعله مؤتمر مدريد؟ صحيح أنه قد خرج بقرارات ومنها قرار الأرض مقابل السلام لكنه تبخر مؤتمر مدريد واتفاقية أوسلو وما بعدها وحتى تفاهمات شرم الشيخ وكلها تتبخر أمام الغطرسة الصهيونية.

من السبت إلى السبت

التعليم للجميع ولكن !!

■ الحديث عن التربية والتعليم في اليمن خاصة والبلدان العربية عامة حديث ذو شجون ذلك أن كل شيء في مدارسنا العربية يبدو وكأنه غير عربي حتى التاريخ العربي وحتى الزراعة وآداب الجلوس وآداب الأكل وآداب المحادثة كلها تبدو بعيدة كل البعد عن الشخصية العربية الاصلية .. وفي الكتاتيب القديمة كان الطالب يتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم تلقينا واللغة العربية وكان يجيدها اجادة تؤهله للخطابة والكتابة وقرض الشعر وجاء العصر الحديث بكل تحولاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية فأصبح التعليم في معظم البلدان إجبارياً تحت شعار التعليم للجميع حتى تزول بين التلاميذ الفوارق وتنمو بينهم المشابهات التي هي الركن الاساسي للتضامن العربي والقومي .. وما نريد الوصول اليه هو أننا نريد أن تحتفظ الأمة بشخصيتها في عالم التربية والتعليم كما تحتفظ بها سائر الامم مع الاخذ بتجارب الآخرين والاستفادة من هذه التجارب مع الاحتفاظ بأسس الشخصية العربية ..

أحمد اسماعيل الاكوع

إننا لا ننكر أننا هنا في اليمن قد توسعنا في مجال التربية والتعليم توسعاً كبيراً فانتشرت المدارس على ربوع اليمن بحضره وريفه وترصد الحكومة للتعليم مبالغ كبيرة في كل عام.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو:

هل حققنا الهدف المرجو من التربية والتعليم وهل مدارسنا تعد التلاميذ ليكونوا رجالاً صالحين يعرفون واجباتهم نحو وطنهم ونحو انفسهم وهناك كلمة مأثورة قالها مارتن لونر . تقول (ليست سعادة البلاد بوفرة ايرادها ولا بقوة حصونها ولا بجمال مبانيها وانما سعادتها بعدد المهذبين من ابنائها وبعدد الرجال ذوي التربية والذكاء والاخلاق).

إننا في هذه المقالة لا نتحدث عن مذاهب التربية لأن نمط التربية يتغير في كل جيل بتغير المذاهب الفلسفية ولذلك نجد أن لكل امة استعداداً خاصاً لنوع خاص من التربية ولكننا نتحدث فقط عن هذه التربية والتعليم من حيث الكم والنوع فالكم معروف وظاهر للعيان بعدد مئات المدارس المنتشرة ومئات الآلاف من الطلاب والطالبات وعشرات الجامعات والمعاهد لكن النوع هو المشكلة التي تعاني منها التربية والتعليم في اليمن .

إننا بحاجة ماسة الى إعادة النظر في وضع المناهج وتقييم مستوى التعليم الاساسي والثانوي والجامعي فالعملية ليست في اعداد الكم الهائل من المواد المكثفة وانما هي في النوع والجودة والتي تمكن التلاميذ من الاستيعاب والفهم لتلك المواد..

الاسمنت

في مساء السبت الماضي اجرت قناة الجزيرة حواراً هاتفياً مع الزميل محمد يحيى شنيف نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاسمنت حول ظاهرة ارتفاع اسعار الاسمنت وقد رد بقوله :-

ظاهرة ارتفاع الاسمنت هي تقريباً شبه دولية وخاصة في دول الجوار وبالنسبة لنا في اليمن هو بسبب تزايد الطلب على الاسمنت بشكل اكثر من المعروض حالياً وحول دور الحكومة لتأمين الاسمنت للناس وحل المشكلة حلا جذرياً قال شنيف: إحنا كمؤسسة نتبع الحكومة ولدينا ثلاثة مصانع تنتج حوالي ٤٥٪ من طلبات السوق وقد عملنا اجراءات اتخذناها لتبقى الاسعار كما هي بحيث يباع الكيس الواحد بمبلغ ٧٥٠ ريالاً فقط.

آخر كلام :

الصمت يكسب المحبة ولا خير في من عجز عن رأيه ونقص عقله.

شعر

أحجه هذي أم خيال مجسم ... رايت بها ذات العماد تدور
فقال أجل هذي الذي قلت آنفاً ... (ومن حولها للواردين قبور)
فأي قبور قد رأيت وانما ... مقال رواه مرجف موتور
ولم يك فيها ما اشيع بأنها ... ظلام كسجن الباستيل خطير

من قصيدة للشاعر الكبير العزي مصوعي بعنوان (هذه حجة)

سيول الأمطار تقطع الطريق بين جيزان والحديدة

عبدالله الشهاري

● قالوا إن المياه الجوفية ستنضب صارفين النظر عن رحمة الله التي تراعي الأطفال الرضع والبهائم الرتع فهاهو وادي مور أكبر واد في شمال اليمن والذي كانت تربته يابسة صار يستوعب سيلاً جراراً يبدأ من جبال رازح وحجور والشام والشرفين متجهاً نحو الجنوب الغربي صوب البحر العربي إذا ماكان السيل غزيراً فيحتاج في طريقه التحويلات المائية والمصارف الترابية التي يبذل المواطنون والدولة جهوداً مضنية في إقامة هذه المحولات المائية كي لا تنحت السيول أراضي زراعية وافرة المحاصيل إذا ماكان السيل هادراً مزمجراً جراء الأمطار الغزيرة على المناطق الشمالية الغربية من البلاد، ووادي مور مخيف السيول منذ القدم فقد كنا ونحن ندرس في حجة لانستطيع اجتياز هذا الوادي خلال مواسم الأمطار والسيول نحو حجور اليمن أو الشرفين، ولذلك كنا ننتظر أياماً حتى تخف حدة السيل أو يقيض الله من المواطنين من يستطيع نقلنا على الأكتاف لخبرة أولئك الناس في التعامل مع السيل الذي لايغطي الرؤوس، وكنا أيامها نجد متعة في رؤية المعز والقرود وهي تقطع خضم تلك السيول مسايرة اتجاه السيل بمرونة فائقة بينما يتعرض بعضها لصدمات الأخشاب والأشجار المتعلقة من المنحدرات أو الصخور، ولغزارة السيل حد يمكن يتجاوزه فإذا مازاد تعذر اجتيازه على الخبير وغير الخبير بالتعامل مع حجم السيل إن كان غير هادر وكاسح، ولكن هب من الضحايا جراء مداهمة السيل دون توقع، وأذكر ذات مرة أن سيلاً غاضباً اجتاح دبابات خلال دعم عبدالناصر للثورة اليمنية وطمرها في التراب، فعندما تخف حدة السيل يتحرك الجنود للبحث عنها وما إن يعثروا عليها ليقطروها إلى خارج الوادي حتى يأتي دفق سيل آخر فيجتاحها ويطمرها مرة أخرى، إلى درجة اليأس من الحصول عليها فتصبح ضمن خبر كان، وقد اهتمت الثورة بحل هذه المشكلة ضمن طريق يربط الحديدة بجيزان غير أن سيول الأمطار في هذا الموسم كانت عاتية فضربت قواعد الجسر الجنوبية المقامة على هذا الوادي المخيفة سيوله بسبب أن عدداً من الوديان تنصب سيولها فيه، ويتوسم الفلاحون في قضاء اللحية والزهرة تدفق السيل لمجرد رؤية لمعان البرق في المناطق الجبلية الشرقية، فإن كان السيل خفيفاً سقوا مزارعهم وإن كان كاسحاً اجتاح التحويلات الترابية وانطلق إلى البحر الأحمر دون أن يستفيدوا من هذا السيل الجارف، وهناك محولات مائية وافق الأخ الرئيس على إقامتها ليستفيد الفلاحون غير أن السيل الجارف لايتقيد بالمسار الذي رسمه الإنسان، إذ من الغيبيات معرفة حجم السيول بدقة قبل تدفقها، وأذكر أن الأصدقاء الصينيين عرضوا على الإمام أحمد إقامة سد في هذا الوادي يضمن ري نصف المزارع التهامية وبتكلفة متواضعة فلم يرقه ذلك، وبعد إقامة جسر على هذا الوادي بعد الثورة ضمن طريق يربط بين الحديدة وجيزان، اطمأن المسافرون واستمر هذا الاطمئنان حتى تدفقت سيول غير مألوفة اجتاحت القواعد الجنوبية من هذا الجسر فإذا بالمسافرين في حيرة على الاتجاهين المرورين، فتوقفت السيارات والحافلات وسيارات النقل على شاطئ هذا الوادي منتظرين الفرج، بينما السيول المتعاقبة تتراوح بين الهدوء النسبي والزمجرة المخيفة ولو احتيط لمثل هذه الحالة المحبطة بجسر متحرك لما واجه المسافرون من المناطق الجبلية والساحلية الغربية إلى الحديدة وصنعاء والعكس هذه المشكلة وهذا مايتمناه مساعد رئيس تعاونيات لواء حجة عبر الهاتف وقد انقطع حائراً مع الحائرين رغم طوله المتضائل أمام سيل جارف.

والجدير ذكره أن محافظ حجة قد تحرك إلى وادي مور مسخراً معدات الردم والحفر في محافظة حجة للعمل على ردم الثغرة التي أحدثها السيل الجارف في وادي مور لإصلاح الخلل الذي لحق بالجسر المقام على هذا الوادي تسهيلاً لمرور المسافرين والمتنقلين بين المناطق شمال الوادي وجنوبه، القريبة منها والبعيدة ومحافظ الحديدة قد تحرك نفس تحرك محافظ حجة إزاء هذه المشكلة، وآملين كذلك أن يتوقف تدفق السيوف ريثما يتم الردم والإصلاح تسهيلاً للعبور الوقتي إذ لا طريق أخرى يمكن سلوكها بدلاً عن هذا الطريق المريح بمواصفاته المتطورة لولا أن لكل متعة غُصة تنبع من حيث لايحتسب المحتسبون، فوضع أسوأ الاحتمالات لدى إصلاح مالحق بهذا الجسر بصورة حاسمة في الاعتبار أمر لابد منه سيما وأن قوة دفق سيول الأمطار في واد كوادي مور لايمكن التنبؤ بحجمها أو مدى أضرارها، لذلك تجب الحيطة وتوقع ماهو أشد اجتياحاً، والدليل أن السيول اليوم غيرها قوة عند بناء هذا الجسر مما جعل الكثيرين يراهنون غباء على أن أي سيل جرار لن يمس منعة هذا الجسر فحدث العكس كما يرى المراهنون بأم أعينهم.

آفاق

إيران .. من هنا إلى أين؟!

□ .. ليس بالشعارات والتصريحات النارية يمكن زحزحة المشاكل العالقة بين ايران والغرب قيد أنملة ، فقد ولّى إلى غير رجعة زمن بيع الأوهام اليوم لجني الثمار غدا ، وأصبحت الشعوب أكثر وعيا بما أهل لوجهها ، وما أهل لغير ذلك وتبقى السياسة في الأخير هي فن تحقيق الممكن، الأمر الذي يجبر (الايديولوجيا) على التراجع إلى الخلف لأنها في تقدمها إلى الواجهة بمثابة وضع العربة أمام الحصان لتصبح الحركة (محلك سر) وبغير ذلك تحترق السياسة في طبخة الايديولوجيا وشتان بين الزمنين وما وراء الغيب.

ولا يستطيع أحد أن يقلل من الدهاء السياسي الايراني الذي يستند إلى موروث تاريخي في المعتقد وفي المسيرة الحضارية ، وربما كان التكتيك المتبع في معالجة الملف النووي بعكس ذلك الدهاء العملي ولكنه – أي الدهاء– ومع الاسف الشديد في وقتنا الحالي لا يحل ولا يربط ، فالغرب اليوم يدير اللعبة على محور القوة الذي تمثله أمريكا وتهدد به وتنذر ، وقد رأينا فعل ضغط القوة في لبنان.. وبالامس صرح الرئيس محمد خاتمي قائلا: إن منطقة الشرق الاوسط على أعتاب لحظات حساسة وحاسمة، محذرا من جهود اسرائيل لاستغلال لبنان كنقطة انطلاق للسيطرة على منطقة الشرق الاوسط برمتها.

فضل النقيب

والاشارة إلى اسرائيل هنا وفقا للقاموس الايراني هي إشارة إلى (الشيطان الأكبر) .. طبقا للمصطلح الذي صكه الخميني ولا يعرف خلفاؤه كيف يتخلصون منه، لأن المحاسبة الامريكية قد تجاوزت المواقف إلى الكلمات، ويوم أمس صرح الرئيس جورج بوش: بأن واشنطن لن تثق بالايرانيين ولن تسمح لهم بتخصيب اليورانيوم.

ومن الواضح أن هذه رسالة موجهة إلى لقاء لندن بين التروريكا الاوروبية: بريطانيا والمانيا وفرنسا وبين الايرانيين الذين يجدون مصاعب جمة للتوفيق بين مطلبي واشنطن وطهران وإن كانوا متراصين مع امريكا ضمن رأيهم الذي يقدمونه بأكف من حديد مغطاة بقفازات من الحرير، إن الضمانة المقنعة تكمن في تخلي ايران تماما عن أي برناج لتخصيب اليورانيوم الذي قد يكون غطاء لانتاج اسلحة نووية وهو الاحتمال الذي يقلق الامريكيين المتواجدة جيوشهم في الجوارين العراقي والافغاني وفي دول آسيا الوسطى إلى ما شاء الله.

وقد دخلت الخارجية الامريكية على الخط بقولها في تقريرها السنوي: إن ايران هي الأنشط عالميا في دعم الإرهاب نظرا إلى اشتراكها في التخطيط ودعم الاعتداءات وتحريض مختلف المجموعات على استخدام العنف لتحقيق أهدافها ولا بد من السؤال: ايران .. من هنا إلى أين؟ وبأي ثمن؟.

البحث عن سفارة مهمة..!

فيصل الصوفي

■،، الزميل فائز البخاري المحرر بصحيفة الميثاق «ذرع» العاصمة طولاً وعرضاً بحثاً عن مقر «سفارة جمهورية كوريا الجنوبية» لإجراء مقابلة صحفية مع سعادة السفير بمناسبة زيارة الأخ الرئيس لكوريا للمرة الأولى، وقد عاد ليسألني إذا كنت أعرف في أي حي أو شارع تقع سفارة كوريا الجنوبية قلت له: حسناً هذا سهل فهي تقع في حي السفارات بالعاصمة السعودية الرياض، إذ ليس لكوريا الجنوبية سفير مقيم في صنعاء، وهي من ضمن ٥٣ دولة صديقة ترتبط معها اليمن بعلاقات دبلوماسية عبر سفير غير مقيم أو قنصل أو ممثل يكون مقرهم الرسمي غالباً الرياض أو القاهرة أو أديس أبابا.

وقلت أيضاً .. قرأت في صحيفة الثورة إن الرئيس الكوري الجنوبي روه موهيون أكد أثناء لقائه مع ضيفه رئيس الجمهورية أن كوريا تفكر الآن بفتح سفارة لها في صنعاء، الزميل البخاري الذي علم بهذه المعلومات ازداد تمسكاً بتنفيذ المهمة التي أسندتها إليه قيادة الصحيفة وقال : إذا كان علي اجراء لقاء صحفي مع سفير كوريا الجنوبية فأنا ملتزم بذلك ولابد إذا من الرياض ولو طال السفر، إنها فرصة للحصول على بدل سفر إلى الرياض ولركوب الطائرة لأول مرة، ولما كان الأمر كذلك أعفي زميلنا من القيام بالمهمة وذهب تعبه(وهو يبحث عن سفير كوريا الجنوبية بصنعاء) سدى.. الزميل يحيى نوري سكرتير صحيفة الميثاق صرخ: ياللهول لموريتانيا سفارة في صنعاء وليس لكوريا الجنوبية سفارة أو سفير معتمد في هذا البلد الذي يلمع فيه اسم كوريا في كل بقالة ومطبخ وورشة وسوق... الخ..؟

إن كوريا الجنوبية هي ثاني أهم عشرين دولة للصادرات اليمنية وللسلع والخدمات المعاد تصديرها من اليمن .. وكوريا الجنوبية هي نفسها الدولة التي تعتبر سلعها ومعداتها الأكثر انتشاراً في السوق اليمنية، ومع ذلك لا تصنف اليمن لدى الكوريين ضمن أهم الدول المستوردة للمنتجات الكورية، ذلك لأننا لا نستورد تلك المنتجات أو السلع والخدمات من السوق الكورية مباشرة ، بل عبر وسطاء.. أعني عبر دول أخرى هي المستفيدة في الأخير من المساعدات والتسهيلات الكورية ، وهذا يتم على حسابنا لأننا لا نحسن التصرف أو اتخاذ القرار الصحيح، ولم ندرك أن لدى كوريا مصالح حيوية في اليمن ولدينا مصالح حيوية في كوريا ، ولو أدركنا ذلك مبكراً لسعينا مبكراً إلى إقامة علاقات قوية مع هذه الدولة وتبادلنا المصالح معها.

إن العلاقات بين الدول كما هي بين الأفراد علاقات مصالح، والذكي فينا هو الذي يستطيع استخدام هذه العلاقة لاستمرار تبادل المصالح.. ونرجو أن يتخذ المسؤولون في بلادنا من فحوى المباحثات اليمنية الكورية الأخيرة التي تمت في سيول مصدراً للأفكار الجديدة التي يجب أن يساعدوا من خلالها على إعادة صياغة العلاقات اليمنية الكورية الجنوبية بما يخدم مصالحنا الوطنية.